

رواية مشرقية من تأليف

عبد المطلب

1

1

مشرق النهرين



Looloo

dvd4arab

١ - يخت الموت ..

انطلق زورق بخاري صغير يمشق مياه البحر الأسود ، نحو
يخت يتأهل في هدوء فوق سطح البحر . ولم يلبث أن توقف
إلى جواره ، وأسرع راكبه يصعدان إلى سطح اليخت ،
الذي انتشر فوقه عدد من الرجال ، الذين تدل ملامحهم
على الشر . وتوقف أحد الرجلين قليلا ، ليعدل من مشرته
السوداء الأنيقة ، ورباط عطفه الأحمر ، ويمر يده في نعومة
على شعره المصفف بعناية بالغة . على حين استند الآخر
وهو الأضعف حجما إلى حاجز اليخت بطريقة تتم عن
الاستهتار ، وأخذ يهتف بين أصابعه عذبة ضحكة ،
ويتحسّن نعلها اللامع الحاد بأنامه في حذر وإعجاب .
لم تكدهم بعض خطوات ، حتى صعد إلى سطح اليخت
رجل طويل القامة ، وسبح الملامح بشعره الفاحم الناعم ،
ووجهه الأبيض المشرب بالخمرة ، وشاربه الرفيع الأنيق ،
الذي يشبه نجوم الليالي الخمسينات ، وحرك يده

في إشارة تحمل عطرية شديدة . تركت أثرها في الرسومات
التي يملكون سطح البيت . فراحوا هو حاجر البيت .
يفسحوا الطريق لراكب الزورق البحاري المتألق . الذي
اقرب في خطوات ثابتة من الرجل الأحمر البشرة . والذي
أمامه نصف السماء وهو يقول :

— صباح طير يا (حشمت) بك .. كيف حال
(شاهيناز) هاهم ؟

رفع (حشمت) سبحانه الفأخر إلى قمة في كبرياء .
وتنحوس في الرجل طويلاً . وهو يمنح ابتسامة ساحرة من
الفر إلى شفته . ثم يلتفت أن قال في عطرية :

— إنها في عيو حائر يا (موسى) بك .. هل أحضرت
النفود ؟

رفع (موسى) حقيقته إلى مستوى النظر . وضرب عليها
براحته لئلا :

— المبلغ بأكماله يا (حشمت) بك .. مليون دولار
بالحام والكمال

مال (حشمت) إلى الأمام . وبرقت عيناه بريق
ساحر . وهو يمد يده المصكبة بالبحار قائلاً :

— هل تحمل كلها عجم الخبايا المصرية ؟
غرايح رأس (موسى) في حلة . وظهرت الدهشة على
ملاحظة برهة . ثم يلتفت بعدها أن استرد هدوء أعصابه .
وقال :

— ما معنى هذا الحديث يا (حشمت) بك ؟
إنك تحدث عن أعدائنا .

مال رأس (حشمت) إلى الخلف . وهو يطلق ضحكة
عالية ساحرة . ثم عاد يلتفت إلى (موسى) ويقول :

— هل تظن (حشمت) كمال (يحمل هذا الغماد .
يا حياطة الخبايا المصرية ؟
هل تظن مخايات دولتك . أنسى لا أمنكت القوة
والاتصالات الكافية للاتصال بأي جهاز مخايات في
العالم . والتأكد من شخصيتك ؟ لقد عرفت أنك مزيف
يا (موسى) بك

اسم الرجل الذي يحمل اسم (موسى) . وقال :
— ماذا لو أن الثغارات الصغيرة هي التي خدعتك
تفحص نفسك مني ، وعدم تسليهي الصور الفوتوغرافية
التي لديك ؟

صاحت (حشمت) مرة أخرى ، وجذب نفسها فربما
من سيارته ، ودفع دخانه في وجه (موسى) وهو يقول :
— ربما يا (موسى) بك . ولكن هذا هو أسلوب
(حشمت كمال) . وهذا نفسه هو السب في عدم
ولوعى في أهدى السلطات بعد .

وحالها عشاء وهو يستطرد في خطبة واضحة :
— إنني شديد الخدر يا (موسى) . شديد الخدر
لدرجة كبيرة . ولدي داخل رأس ناقوس حساس ، بمجرد
شعوره بالخطر يبتلع يدي في قوة وحس . والبيئة
الوحيدة لإسكاته هي . . .

وطرق بإصبعه قبل أن يردف :
— القتل يا (موسى) بك . القتل وحده هو الذي
يكسب ناقوس الخطر في رأسي .

تكررت عضلات وجه الرجل . وقال :

— ولكنك لابد أن تتأكد أولاً يا (حشمت) بك ،
قبل أن ترتكب خطأ بشما .

عاد (حشمت كمال) يصيح في مزيج من السخرية
والفطرية والشراسة . ثم قال :

— (حشمت كمال) بفعل أولاً . ثم يتأكد أياً
الخداع . هذه هي أسلم الطرق لضمان الأمان .

لوح الرجل بذراعيه في دهر ، وهو يصيح :
— لا يا (حشمت) بك . أنت مخدوع وكذا لك .

وقبل أن يتم عبارته . كان الرجل المستند إلى حاجز
البحث قد أحاط عنقه بذراعيه . ثم تمكن بفعل المذبة
الحاد . قبل أن يمنحه الفرصة لنظرة بحرف واحد . .

تأثرت الدماء من على الرجل الذي كان يدعى يوماً
(موسى إيراك) . وحفظت عشاء في نظرة متحيرة ، ولم
يكف الرجل التصحيم يفلت يده من عنقه . حتى هوى على
الأرض وقد أسلم الروح . .

أخذ الرجل الضخم يمسح الدماء عن قميصه
بلا مبالاة . على حين مط (حشمت كمال) شفيه في
استنار . وقت دخان سيجاره في هديره ، وقال في
عطرية :

— لقد نزلت هذا الأحمق مطيح اليخت بالدماء .

ثم أشار إلى وجهه قاتلاً :

— أسرعوا بتطيق هذا الطمح . والمقاء حنة الأحمق
في البحر .. هيا .. إن (شاهيناز) هائم لا تحب رؤية
الدماء .

واستدار في هديره . هابطاً درجات سلم صغير إلى
داخل كايبة اليخت . وانضم بشكل مسرعى حيناً طالعه
وجه (شاهيناز كاشم) بسوات عمرها الثلاثين . ووجهها
الجميل العالي . وحاجبها الرقيقين . وعينها الواسعتين
السوداوين . وشعرها الكثيف الغرير الطويل . ولحمها
المستدير المتناسق .. كانت تعد كأنما من الحمر عندما
هبط إليها . فانقضت تلقى عليه نظرة سريعة لا مبالاة . ثم
عادت تولى الكأس اهتمامها وهي تقول في هديره :



ولم أن يدع حديثه . كان الرجل يستند إلى حاجز
اليخت لئلا أسقط عيشه بهراصة

— هل انتهى الأمر يا (حشمت) ؟ هل تعلم
من الرجل ؟

أجابها (حشمت) في غمرة :

— بالطبع يا هانم . لقد سمعت (عباس) ، وأنها
بجدة في البحر .

قالت وهي تناوله كأس الخمر :

— ربما تظفرو الجنة .

هز كتفه في ساحة . وقال :

— لن نحدث يا هانم . لقد ربطنا حبلنا ضحكتنا فيها .

ابتسمت في ثقة وهدوء . ورفعت كأسها لخم كأسه

قائلة :

— في صحة فمثل الطائرات المصرية .

قفل (حشمت) شاربته في كبرياء . ثم خرج كأس

دلمعة واحدة . وقال :

— سيقتل الجميع . ما داموا يتحدرون يا هانم .

٢ — مهمة على اليوسفور ..

استيقظ القديم (أدوم صبرى) في الثالثة والنصف
صباحا . على رنين هاتفه الصل . فتأهب وتناول ساعته
من جوار أضاف وألقى عليها نظرة سريعة . ثم نغم بمسحرة
يشبه معاملها النحاس :

— لأنه أنها مهمة عاجلة للغاية . تلك التي تستدعي
إيقاظي في مثل هذا الوقت .

ثم رفع سماعة الهاتف وسأل عن شخصية محدلة . فجاءه
الجواب سريعاً :

— أنا (حازم) يا (أدوم) . المدير يطلبك في
الإدارة على الفور .

تأهب (أدوم) مرة أخرى . وقال :

— أعتزم أن يندب إلي مهمة جيدة . وألا أصابني

الضيق بسبب إيقاظي في مثل هذه الساعة المبكرة .
وقد وصلت أمس فقط من الترويح .

ضحكك (حازم) ، وقال :

— لقد وصلت أنا أيضا من (رومانيا) قوا ، فأمرع
السيد المدير بكتفى الاتصال بك

ابنهم (أدهم) وهو يقف من فراشه في نشاط مفاجئ ،
وقال قبل أن ينسى المكالمة :

— حسنا يا (حازم) ، سأصل بعد نصف ساعة
تماما .

وتحرك بنشاط وسرعة يرتدى ثيابه ، ويصفف شعره ،
ثم انهمك في إعداد حقيبة سفره الصغيرة ، وحرص على
أنه ليس ممدمة تحت إبطه الأيسر ، ولم يكذب ينسى حتى
ابنهم في صغيرة ، وقال مجددا لنفسه

— يا لرحماني المسكينة (منى) ، لقد كانت تحلم يوم
هادئ طويل ، ولكن .. هذه حياة المخاطر

• • •

دخل (أدهم) في هدوء إلى قاعة العرض السينمائي ،
حيث يجلس مدير المخاطر ، الذي أشار إليه بالجلوس

إلى حوزة ، ثم رفع أصابعه بإشارة ذات معنى خاص ،
فاطمته الأنوار وبدأ العرض .

أشار مدير المخاطر إلى صورة الرجل الذي يتحرك على
الشاشة ، وقال :

— هذا هو عمرك هذه المرة يا (ن - ن)

(حشمت كمال) إقطاعي تركي كبير ، يمتلك أكبر مزارع
الدخان في (استانبول) على مضيق البوسفور ، وهو غاية
في الثراء ، ويقال إنه يقوم بزراعة أشجار الخشخاش
المنجدة في صناعة المخدرات بصورة سرية .

تأمل (أدهم) صورة (حشمت كمال) في اهتمام ،
وقد بدأ يتحدث إلى سيدة غاية في الجمال ، فأشار مدير
المخاطر إلى صورتها ، وقال :

— هذه السيدة التي تلوح العظيمة التركية من
ملاحها ، هي (شاهيناز كاظم) ، زوجة (حشمت كمال)
وشريكته في كل أعماله ، سواء في تجارة التبغ أو المخدرات ،
أو في الجاسوسية .

ابنهم (أدهم) في سخرية وهو يتأمل ملاح (شاهيناز)
كاظم () ثم غم في بهكم

— لماذا تعمل الجميلات دائما في مجال الخاسوسية
يا سيدي ؟

ترافعت انتسامة على شفتي مدير اخبارات ، ولكنه لم
يقطع على عبارة (أدهم) ، وإنما تابع حديثه قائلا :

— ولقد حضرت (شاهيناز كاظم) إلى مصر للسياحة
منذ عشرة أيام ، ولكنها حينما غادرت كانت تعمل في حقيبتها
فيلما صغيرا ، يضم صورة لمطاراتها السرية الحديثة ، وبعض
صوراتها الدفاعية

لطلب (أدهم) حاجيه ، وقال :

— وكيف حصلت على هذه الصور يا سيدي ؟

ظهر الضيق على وجه مدير الاخبارات ، وقال :

— لقد تصرفت برسائل غاية في البراعة يا (د - ٦)

إنها محترقة بحق

وصمت لحظة ، ثم لم يلبث أن قال :

— ولم تكذب (شاهيناز كاظم) ، نصل إلى (استبول) ،

حتى أجزى (حشمت كمال) اتصالا مع الاخبارات المعادية
لنا ، وعرض عليهم بيع الصور الإيجابية والسلبية ، مقابل
مليون دولار أمريكي ، فوافقوا في الحال بالطبع ، وأسرعوا
بإرسال أحد ضباطهم ، ويدعى (موسى إيزاك)

ولم يستطع مدير الاخبارات منع انتسامة أن تصمت على
شفتيه ، وهو يتابع المرض قائلا :

— ولما كنا قد عشنا بالأمر متأخرا ، فلم يكن أمامنا
سوى أن سرقتنا إلى (حشمت) معلومات زائفة ، جعلته
يعتقد أن (موسى) هذا هو أحد رجالنا ، يحاول استعادة
الصور ، فلما كان منه إلا أن نحصل منه كمعادته

ابنهم (أدهم) في سخرية ، وهو يتصور موقف
اخبارات المعادية ، عندما قتل (حشمت) (رجلهم) وهو
يتكلم من الطرف الآخر ، أما مدير الاخبارات فقد استورد إلى
هنا :

— وما زال (حشمت) و (شاهيناز) حتى الآن ينتظران

الدوم ضابط الخافرات القاعدية . يسلمهم مليون دولار
أخرى ويحصل على الصور .

انسم (أدهم) في سحرية . وقال :

— أراهن ألسي عرفت اسم الرجل الذي سيذهب لمقاومة

(حشمت كمال) .

صاحك مدير الخافرات . وقال :

— كلنا نعرفه يا (أدهم) .. إنه يدعى .. (رجل

السترجيل) .

• • •



٣ — اللقاء الأول ..

النبى (أدهم) من وضع اللسان الأخيرة في تذكره
النظر . ووقف لحظة يتأمل نفسه في مرآة عرقته . كان قد
حول شعره إلى لون بني فاتح . وصطفه تاركاً حصى تدلى
على جبهته . وأضاف إلى أفقه ما جعله منحنيًا كأنه عمدة
الخافرات القاعدية . وإن لم ينقص من وسامته شيئاً . وأخيراً
أضاف إلى عيبيه عدسين لاصقين أزرقاوين . واستدار
خلف (منى) . ثم لم يلبث أن انسم في سحرية . واقرب منها
بجر كطيفها بختان قائلا :

— استيقظي أيها القلب .. مبدأ مهمتنا

فتحت (منى) عينيها . وتساءلت في لكاسل . ثم

عادت لترعى جفينا قاتلة :

— معلومة يا (أدهم) . لقد تمت على مقعدى من

شدة التعب . فلم أحظ بوقت كافٍ من اليوم منذ عودتنا من

(الترويج) .. الاستعداد في الثالثة والصف صباحاً .

ثم السفر في السادسة . والرحلة إلى (استانبول) .
يا ألهي . كم أشعر بالرغبة في التعلق !!

أصم (أدهم) ، وقال :

— أعذك بأن أترك لك القصة الكافية لليوم . بعد أن
تنتهي من المهمة يا عزيزي . أما الآن فسأذهب لمساعدة
(حشمت كال) في قصره الصغير .

كان قصر (حشمت) كال يقف شامخاً على صفاء
مضيق البوسفور في (استانبول) كقصور الأساطير
التي دبت ، وعلى بابها يقف الحراس في ثيابهم الأنيقة
التركية . حتى أن (أدهم) مال على أدن (مني) وهما
يتدفقان إلى حديقة القصر . وهمس في سحرة :

— يبدو أنها ستكون ليلة من ليالي ألف ليلة وليلة
يا عزيزي .

أجرت نفسها على الاسم . وهي تقول في قلبي :

— أحنى أن تتحول إلى ليلة من الجميم ، بفخسك
يا معادة المقيم

ضحك (أدهم) وهو مستمر في سيره . إلى أن عبر
بوابة القصر إلى سيرة حليم مرتفع . يدل كل ركن فيه على
مدى الثراء البالغ . الذي يتمتع (حشمت كال) .

واعتدل (أدهم) وهو يصطف على كتف (مني) هاماً .
— انكأدي مطهراً منطرباً يا عزيزي . فيها هي ذي
(شاهيناز) هاتم في طريقها لتحياتها

ظهرت (شاهيناز كاطم) في لوب وردى فضفاضة
مرصعة باللاتي زاهية جمالاً وهي تقدم في عظمة وخيلاء نحو
(أدهم) . الذي رسم على شفتيه ابتسامة جذابة .
و (مني) التي تأملت جمال (شاهيناز) في دهشة
وإعجاب حتى أصبحت أمامهما . فابتسمت ابتسامة
أنيقة . وقالت وهي تمد يدها لتصالح (مني) :

— مرحباً بكما في القصر يا عزيزي . هل كانت
رحلتكما طيبة ؟

تأول (أدهم) كليهما الرقيق . وانحنى بكل أمامهما
بطريقة ديبلوماسية . وهو يقول

- وحتی لو کاتب الرحمه شاهه محمود مراد دیک
الرحمه فی القلوب یا هاشم

رفعت شاهیار صاحب فی تعبه وناعت ملا
ادهم ، الویسه م انصب فی مکر وقات

- من الواضح أنت تجد فی حدیث بید
والمعت خطه حی دار ، ادهم ، وهو یحیی
نصف ادهم ، (ینظر فی عیها ماسره

- ادهم یا هاشم ، (خوف دبان ،

صاحب عیبا (ساهرار وھی نظر فی عی ادهم ،
وینور

- سرفنا یا دبان ، (د عی ادهم شط

اصفی عین واینها فی حال

شهرت (عی) بعضی نصیب ، (نوره من عیاره
ساهرار واکت کتب ماعرفا ورفعت امپا فی
عطرته ، وقات فی برود

- عتد اما حصرها فی میده معیه وین من
حل العرب فی عی السید دبان

نعت لیا ، شاهید ، وقات فی عطرته ثم
سم فی سحره ، وقات

- اب علی حویا قی هل فی ان انصرف استک
دیده

دلت (عی) فی برود وکتیاء

- مائل ماکوت ، یا هاشم ویا لا غیر بالنصر
کرمیل

صحبک ، ساهرار ، فی سحره وھی نعل مصرها
بها م ساروت بیها بالحبوس وھی نعل

- حباب بابل هاشم محضی بولت کله
بهمه وینور لک زحیدت نوسه

اعدب ، ادهم فی حسیه ووضوح حدی سافیه
عین لآخر وقات

- م حبب امل

حاشا من علی مدح بد حل لذبو صوب حنم
کین ، (معدی بنور

هذه يا ديان ، بك هل احصرت لقود ؟

وهي الدرج في غطوته المعادة ، وهو يمتد بين
اصابعه بسجادة صخيم إلى أن أصبح أمام ادهم ،
لدى عاصفه في هدوء ، وقال

— ليس الآن يا حميد ، بك لا بد أن أتأكد
أولاً من أن الصور مساوي المبع المطوب ان مليون
قد لا ين مالمع البسط

مدى حميد ، في وجه ادهم ، خطه ثم انهم
وقال -

— هكذا يكون عمل المحققين يا ديان ، بك ،
وس كما تصرف هؤلاء المليون لا يحب ،

سحر ، دهم ، بالدم تصاعد إلى أسد في غبط
عندما أطلق حميد ، على المصيرين لقب الله ، ولكن
سب من ذلك ، يد على وجهه وهو يفر

— نكر جهاد مخبرات مليونيد ، حميد ، بك
والآن أين الصور ؟

نفت ، حميد ، دخان سجارة ، وقال

— سترها يا ديان ، بك ولكن بعد أن تناول معا
كأس من الخمر

ثم ، ادهم ، وقال

— رجال المخبرات في العدم أجمع لا يتناولون الخمر
يا (حميد) بك

صحتك ، حميد ، قال ، وقال

— حسنا يا ديان بك سادون أرو شامبار ،
هائم الخمر وبعد لكما كوبين من عصير البرتقال
الطارح .

هبط ، شامبار ، وهي تامل ملاح ، ادهم

فأثله

— ساعد نفسي عبه لصفت

واسات بروجه ان يتبعها فانهم يصعبه قبل أن
يذهب خلفها فصاب مني على اذن ، ادهم
وتمت -

— جدد بميدان تصرف باصوب غير بسند

تاليع انهم بصيرة، حسب او ساهار او
بتحدان هما وحسن عسده على انهم هم
— هذا السور يراودني ايضا في
مناظر اللحظة لاجره

ول نفس الوقت كات و ساهار غروب روحها
— ذاع عصفها يستعد كتحرك حاد فهد
برجل يسم حوريف ذيان انه انف فهد يفتح فوق
عنه غدا ساد له



٤ — شيطان الومسور

قدم حسب كان سحرار اي اذهب ولكن
لاحق لوح يده علامه على رشفه فرفع حسب
حاجيه في يده مضطحه وسمو وهو يسهل سبحاه
فانلا

— يبدو انك رجل محارب ماني يا ذبال و يله
لا سرب ولا ندحي صبي القايه

بسم اذهب في سحره و فاني

— دعاه من القاتل و حسب ، باب ختم

الآن هو الصور

رجل في الحجرة في نوب اللحظة رجل صمم عنه
غريه امكبي كتيك السور حنو ذلام حبيب
الوجه سم شامته و يريق غيبه على الحراه و لا سهار
قدمه يهد حسب ، فانلا

— عصمت لأهمل ، ذرا على اثنين الوحيد
 انتهى إلى أنه كما اتفق لي في
 حياته (أذهب) فهو مبالاة (وأومأ إليه) عني ،
 برأسها على حين ظل هو على استقامته الساخرة وهو يدور
 في الماء ليرفده ، متظاهرا باستنقع في الخوف لشبهه التي
 عنها

أعجب حبيب في مقعده ولبس محاولا حديث
 استاء (أذهب) و (عني) إليه
 — عني (حصل على المبلغ) ، ديان (في حان
 صلاحية الصور) ؟

مطر (أذهب) شفتيه وله ح بيده لادلا
 — متحصل على المبلغ هذا المبلغ (أذهب)
 بل انتهى أن يرى لصور الإنجائية والسيد
 (حبيب) (شاهيد) ، وفاد
 — وفاد لصور السيد (ديان) ، بل ؟
 قال (أذهب) بهجة أصغر علي ، بكثير من الأهمية

— هكذا تفرد يا مبدع لانه من التأكيد ان
 الصور لإعاريه بهم نتائج بعض القضاة في
 (التبعات) .

حبيب حبيب في عظمه (استمع شاهيد)
 في صحرة قاتلة
 — نقصد ألا يكون لهم حادعه يا ديان بل
 ليس كذلك ؟

وما (أذهب) برسه موافق وفاد (عني) في
 برود :

— كثيرا ما تحدث هذه الأمور يا هانم
 حبيب شاهيد برسه متعبد على حين كان
 (حبيب) في الأمام ويرف عياه يزيى عامه وهو
 يحدو في وجه (أذهب) قاتلا

— ولكن برمع حبيب كان ، يا ديان ،
 بل هي تعلم ما دام الخ لقصه السلطان حتى
 الآن (أذهب) هي أسي حبيب يا ديان ، بل

حريص بنعائيه لا يوجد عدى مرحله ثانيه للشك ،
فهو وحده كغيره من الاغصان على حصى في الماء
هو سر الشجاح يا (فيان) بك

م يدور اذهم ماذ دفعه الى الاصابة في تلك
المحظة " ربما سمعه ، حسب عفته او بره حبه
لما مضى ويكده حياء فعل كالتدريج عصب (قد
حاص بهفه ، واطلف ففعله الجنى في سرعه برو
تعمل خنجره اللامع في راحة تحمل الموت وتشت اهواء نحو
خلق (اذهم صبرى)

• • •

عند الامر الى معظم الاحيان الى مواجهه سيده
مواجهه فعند الافتتاح بقدر ما هو سيء ومن الملاحظ
قاله به ليد من مواجهه اذهم صبرى ورثته ، في
لعل لماكد المراء من انه يستعمل على حذرة ذلك
للب يدى اطلعت على دقة تحذرات المصريه لقب
رجل المستعمل (

اذهم يد ، عصب لا تفرغ على سر عمل الحمر
العمل بالامع قد اطلق نحو على اذهم صبرى ، في
سرعه برو لا بد هذا الأخير تحرك سرعه برو
سرعه برو ، فارتفع كالتدريج تحسب عصبه
عصب ، وتكون في لود فولاديه احمر
عصب ، على ان يقلب خنجره من يده وهو يعبر على
شعبه بها ، وفي اذهم ما حدث كان اذهم قد
أشك ستوله ورفعه في الهواء برغم جسده الضخم ثم
لقاه بقوة على الأرض امامه ، وفتر في الخلف مسقط
للقعد .

ول مع لبصر فهو عصب ، واظفا على لاديه
واطلعت بعينه كالتدريج نحو قلب ، اذهم ، وسهت
، متى ، وهى تترجم في حده على حبر برفعت
شاهيد كاطم ، في مشوه وهى تترجم ما يحدث ، وزوا
، حسب كان ، ما يدح حاسيه في عدم رضا
تلقى اذهم اللكمة لقيده على ساعده اليسرى في
ساعده المختارين ثم تحرك ففعله الجنى في سرعه مدافعه



الذين يلقونهم حيث كان يذهب لم يسموا
بمترى وروحمه في الموضع

التي سقط كالشدة فوق قلب عصبه ، الذي مريح وروح
ان احبب ولكن ، ادهم ، بفتح عطفه على لغيري
الانهم ، وعاين يسرا في معدة عصب الذي انسى
من الالم ولكن ادهم احرة على لاغندان عدهم
هوى يمشد على فكه بكنية ساحفة لغير عصب
بعد ليحفظم راسه باحد اعمدة الهر وبقصد المرحى

٢٢

امرح حدم لقتل غير استعجم ولكن ادهم ،
صاحب فمده من قلب انطه الانس في سرعه البرق
وصوبه لهم رسم وحبس ، وهو يقرب في غلب
عما عصى ذلك بها حبيب بلن * هل عندم
لغير مصروفكم * او لكم لمصروف لصاح ثمارات المصربة
في الخدم *

انصب عبا ، حسب ، في مريح من يدهشة
واحرف ، وسقط ليحارة من لمة ، اهد ، ساهبار ، اهد
برفت عبا ، في متوة واصحة ، وكأنا لتضع معظفات

خطر و بعد عن حين يرد روحان جسم : وهم
 يعلمون نصيبهم بين ادمهم ، و احمس في حيرة
 و عصب لخطئه من العصب قل و يقول عصب
 — و يكره و لكنك تصح عصبان رداء
 حيا و ادمهم ، متظاهر بالعصب
 — و ماد في ذلك ؟ هل كك عصب و بعد ذلك
 عن محارب مثل ذوق ال بعد ان النكر ؟
 قبل احمس ، نصرة في حيل بين ادمهم ،
 و احمس ، قال بكنها
 — لقد سمع احمس في حيل و هو الخطا
 يا (دها) ملك .

فالت و عني ال عطف .

— و كيف كك بدي لا عذر عن هذا الخطا و ان
 عصب كح في مهمته يا احمس ، ملك ؟
 رفع عصب ، راسه في كنها ، و هرس بيحارة
 بعدة ، وهو يقول في خطرة

— اكن امي لا عذر با تي مصفا
 عصب : شاهيار كاطم ال هذه للحققة فقال في
 حيل ، و عياها بشهاب بين الترة
 — اعد عصبك في حيرة يا ديان ملك ادم
 بعد هياك مير لان نصرة في راس رومي
 عصب ادم في سحره و قال
 — هل كك عصب ان احمس ذلك بعد و بدحي
 احمس ، يا شاهيار ، هاهنا ؟
 فالت في خطرة
 — لقد كان ذلك ويد عطف و من صبح بل كله في
 عصب ذلك

واضح

— حيا يا شاهيار هاهنا ساتفاصي عن هذا
 الخطا البسيط في معاني الاطلاع على الصور
 سائل ، شاهيار ، حياها لصغيره على حين نهيد

و حسب في ربح و خسر فرق متعدد اما هي
فقدت في برود

— تصور في حقيقى يا ديان يا ب و يكت
الاطلاع عليها الآن

ولما خرجت من حبيب مدنا صغيرا صوته
جا اذهب و ادى و هي تقرب ل سوه كروحه
سحره

— و تكسى من مئتها لى يا اذهب صبرى بك

• • •



٥- الحروب الكبر

عقد اذهم ساعديه امام صدره و حاضا عيابه
و هو يجرى الى وجه شاميه الى انهام على من
سبع عباد منى و ذهبه و هو يفر ايماء بدوهم
و مضى لفره قصيره من القصب لفلان ان يفسون
حسب الى ذهبه من من جميع

— ماد يفرى يا ساهبار حادى من هو
و اذهب صبرى هلا ؟

تسبب ساهبار الى صحره و هي تصوب
مستبها نحو اذهب و من دور ان يه باسائه
سائل و حها فلان اذهب فى صحه حادى و هو يركب
عجبه الى عينها

— عجا ان عيلاء ايماءات فقتله من محكم
سرفه على وان مكر لآلهه يفتنون من على ظهور

فقد يدر ان علامتك به اعوى ثم ينظر جميع
يا (شاهيناز) هاهم

حدود حشم الى وجهه ووجهه بدنه ووجهه
هي نظري وجهه وهي تقوى له اذهم
— دخل من هذه غارورة اب السبطان معروى انت
الى صبح في

لظاهي حشم ، لظاهي سالحي

— (شاهيناز) ارمه تقوى عاجلا بكل
ما يحدث
لانت في غطرتة وصال :
— صه ٧ حشم ١ دغني فكذب ذوب
لظاهي

صاح (حشمت) له غصبه .

— بل ساعدت يا (شاهيناز) هاهم قدسيه
الان ان يظا غديده لم تصب بها وجهه ولكنها خناج
في قصور عاجل الان

ادارت (شاهيناز) وجهها به وصاحب
— لقد طلبت انت ان تصب يا (حشم)

ثم تصور (شاهيناز) هاهم خطه واحدة ان هذه
الاعانة منكها الكثير والكثير جدا صحيح انها
بمعرفه سوى خبره من الثانيه ، ولكن هذا اكثر بكثير مما
يحتاج اليه رجل يملك سرعة لحاقه المدهلة التي يتصور بها
(رجل المستحيل) .

• • •

كان مخرج الاحداث يتكون من جو فخر حشم
كل (الضمير) حيث يلف (اذهم) و (غني) في
مصفى تقوى وفي موجهيه (شاهيناز) غشت
محبته . (حشم) نحو صليح واني بيها ارمه
من رجال (حشم) يتكلمون مدساتهم ، وروى
ليار . رجلاك مسدحان وحنف (اذهم) حلي
واحد ولكن تكمل الصورة تقوى (اذهم) كان
يقف في الجهد ودمي الى اليار في اللحظة التي
التفت فيها (شاهيناز) كاذم (غيب

مداد الحركة في سرعة حافته وكذا السحب الأفكار
من رأس الذهب صير إلى رأس ريشة فتحركة مدلى
دقه مذهبه ، ووافق رابع

في اللحظة الأولى عرك قدم ، ذهب ، بيري إلى
أصناف ، واضمحاض ممدس راجل لذي يلف حنطتها ثم
في حوز مده على طراف اصابعه في ساقه ثير حد
لأعلى نباله وهشم الف راجل نكبه ساحة حرحه
من دارة الفان ثم عرك ، الذهب ، و ملى معا ،
ففرط في الامام واضمحاض ممدس ، ساهبار ، مصرية من
واحدة البسرى ، صمغها يصاد صمغه لويه لقلب فوق
روحها ، وسعد كلالها رجا في نفس اللحظة التي
قدت فيها ، حتى إلى ابيار في رسالة نوبه عجبها

وظرح كحبيب ليضر ممدس من راجلها في يداها ثم
نكت ممدس لراجل اتى مدها بيري وهوب على
فك راجل لؤلؤ يقبضها لتريح في مكانه ونكها
على حلقه بركله من يمان في انفه مضمضة كالبحر

واستدركت نطكم الرجل الثاني ولكنة نفى لكسب على
راسته ليري ، ولفي فمعه نحو وجهه في قود ونكها
نقادها في مهاد ، وعاصف فصب البسرى في مده
برجل ، هوب فصب اجمي على انفه ، وسقط الرجل
بدمي برميله على رصير لفسر

وفي نفس اللحظة التي سقط فيها ساهبار رافع
الرجل ثلثة إلى النجى ممدسها نحو ، الذهب صير
ثم اسحب عيوبه ذهبه فقد حل بهم انه قد حلقى
فحاده ، سجو في مده ففر غاب في سرعة مذهبه وفل
ان يفرها ممدسها نحو ، كال قد سقط على قدمه امامهم
عاما

حين للرجل ثلثة ، ، الذهب ، قد سقط فوق
أوسه لا امامهم فقد سيم طاب اوفهم بنكسه
ساحفه وصرح مده تنادى في ثم عادت اصداها
مده من لصب ، كما حل لصاحب وشعر ثالب
وكان حرجي صحن قد اصدا وجهه في فوه مذهبه

فخطم انفه بالم شديد وتكبر استانه الإمامية ل صبر
مرعج وأسود ندي أدم عيبه فحق برمليه منكوما
على أرض الخير

عبد شاهيار (بني في سرعه نحو مسنديه للقي
على الأرض ولكنها فوجت به بعد في بعد ابر كنه من
قدم ادهم وعبد ما رعب رعب راب مسنديه مصوبا
في رأسها وبمجة يقول في سحره روحها حديثه في
رميته

— ما هذا الإله المرائع يا رجل في العبره * من
الوصح أن لدرجات القنار دوايه قد انجرب شكل
مدهش

أوامر (مني) براسها وهي سم في سعاده
فأله

— انني حاول ان اصل إلى حشر مهزلة في رمي
العزير

بهر (حشم) واقفا على قميه (وسعه) شاهيار

واحد بعد لأن من قايما وفان (حشم) في غطرسته
الناويه

— لو انك نظرت أني مسندك الصور فخره أنك
تجد القفر وتوجه للكباب فاب واهم ايها المصري
انسم (ادهم) في سحره وقال

— رمي احمد بك فوجه ارمصاص في رأسك
يا (حشم) بك

برك عبا شاهيار كاظه (بهر) المشوه (وهي
تقرب

— الحق لو كنت استطع يا الشيطان المصري
نظر اليها (ادهم) في دمه ثم صاف عنها وهو
يقول في سحره

— يدو ال صديقا (شاهيار) هام نود التحص
ملك يا (حشم) بك بعد ان عمت على نور يظك في
أعمال الجاسمية

امنع وجه (شاهيار) وهي نظر إلى روحها من طرف

حتى على جميع حدتها هو نظرة محققة ثم عاد يصب في
 اذهب ورفق راسه في كفيه وهو يقول
 - الخلى يا اذهب ، دنت وكنيت بر محفل على
 الصور ابدأ

وغير فجاء الى الامام وهو يصيح متعجب عن وقاره
 - أنت الخالص أيتها المصري

وهنا صرخا : مني ، صرخه و عندما صار مبدوها
 في الهواء بعد أن صابته مديه حادة ونجم (ذهب)
 يدرع من فولاذين مطوقانه و صرخ في اليه اوضح صوت
 صرخكاتب (عصب لا طوع على) ساخره ناعنه
 ٤ ٤ ٤

برغم قوة اذهب التي تصوق حجمه وحيدته
 الرهاصي المشدوق الا انه بعد مدحى عصب ،
 برصانه عن الارض في قوة عظيمه وباعديه مضطربان على
 صدره ككلاجه من الفولاذ

كان من التوضيح ان عصب لا طوع على يسمع بقوه
 مدعنه ، وحساره مدهبه فقد نهر د نهم بالاحتشاق

وعاصب الدنيا امام عيبه ، وسعد مدسه من بدو اذهب
 في نفس للحفظه التي فترت في ، ساهيل كاطم في
 رساله اذهب حتى روحها ونكت ، مني لكحه ثوبه
 القف دها ثم ساول مدسه و صوته في رسها ، هي
 نظون في شامه

- لقد حبري أيا فصرها

ولم نفس الموت كان دهم حان بكر هره
 يتخلص من ذراعي عصب ، الفولاذية على حين
 يطلق عده لآخر مضطرب في حيون و صماته ، وهو يره من
 صخره ساعديه على صدر (دهم) فاصد يهتد
 صمحه

وقد صرخك قدم (دهم) حاضه كل فواه في ركه
 هره من ساق (عصب) الذي صرخ في قوه : اذهب
 و مراحب ذراعاه بفتان مطوقان اذهب

البرق (اذهب) من بين ذراعي ر عصب واقف
 على قبعيه ثم استدار في صرخه مدعنه مزاحبه حسمه

البدى هوى بصفته على فلك ، ادغم ، كالقنصله وهو
يتخرج في سرامه ووحشه كحيوان خرج

لغادى ، ادغم ، لكفه ، عصب في اللحظه
لاخيره ثم دفع يارده وقوله في قصته ، وانطلق بالبحر في
لكفه ساحفه عاصم ل معده ، عصب ، حتى كاد
دائس عبوده لغفري ، وعصا بالبري في نفس المكان

، وكله مره حري بن سالفه ، كما احمر ، عصب ، على
الانحاء في الامام ، وف نجهب فقت ، دهم ، كاندفع
الرماس بكبه في النكماش الى فلك ، عصب ، وبعده
وعنه حتى لغرب ندماء من وجهه هذا الاخير وطلق
من حنجرته حمار مرعى كحور النور وهوى فلفد
لوعى ملون سحاده انبو تنبه ندمانه

• • •

كاتب عب شاهوار ، سرفان بزي التتويه
، الاستدراج عندما الف الف ، دهم ، ووجدتها
نعمت مدهسها ، في أم ، في ، فبعد ذراجه امام
مدره وفاء في سحرته ادا لوله

— هل امتعت العرس في هذا احد يا شاهوار ؟

هزب مدهسها ، وهي تقرب في طرب
— من ابواصح انك لتسمع عشاراب اعلى في بطن
المصمغ ، انما القصرى الوسم
صالح عباد ، دهم ، وهو يتأنمها قاله

— ومن ابواصح بقا اب مريضه باساديه وحب
لغديب ، يا شاهوار هاه
فلمح لعصب في ملامح ، شاهوار ، وصاحب
— يومس ان اموه واسمتت برصاصه بن عبيث
يا ، ادغم ، يا

هر ، دهم ، كفيه في استنار وسحره ، يا بومه
كدهت في ، عصب ، قاله
— أم نلاحظ حتى الان ، يا روحك كاتب خدعت مد
ومن صويل يا عصب ، يا
نظر عصب ، في روحه ، وقال ل حتى

— الطلغى نادر على راسه يا ساهبار هدم

وفجأة نكر دهم و يسار وحلف
سأهبار (رماحه من مدها خطره واستمع هو
و الأدهم فلما تطلق هي رماحهما لتأبى اقرب
مدها تخافه احد و خلفها بين ذراعيه وهي تصرخ من
ألمهم و بعد و ألقها فوق حصب و ندى و بقي
من بر الفخاخ بعد و قبل ان يهجر حصب من
سقطه مائة بكمة من لكتاب ادهم لغاية
لاصطدم راسه بالأرض و لقد رعبه و سحره ساهبار
ذا طم و مد يديه عذب صغرها الكبارى لطلب الـ فورة
ثم تعجب في فورة دار لها سها و عاب عن دعوى
السطح ادهم و جسد الملقى على الأرض يتعاهد
من فورة يدحباب و هو يكون لرسته في فحة ساحرة
— نعم ان خيلى سباحة يا زبلى لفريرة
و تعظ حقيه ساهبار بصغرة و دعى
مرد في ذهنة

— السباحة " و لم "

و قبل ان نعرض خلفها (دهم) بين ذراعيه و يدفع
هو بأفاده رجاجة صحنه في طرف اليد في نفس نذخته
التي تدفع فيها رجاء و حصب في داخل اليد
و سحب عذبة ذهنة من مدها بكمة
كان زعيمهم (زعيمهم طالدى لوعى و عصب)
الصحيح مصرح ان دمانه و سة من دمانهم سألهم على
صه اليد و حل فصل فناء و يدفع يا هو بأفاده
و حاجة فخصة .

اسرع ان رجاء بصور من مدها هو لرجل و الفناء
و في نفس اللحظة التي انتفض فيها الرماحه لاولى كان
رجل قد ظهر بشكل بسمة ما مفعلة رماحه و الانعاب
الأيمة عوّن ظهوره الى السافدة و تحطمت اداها سم غاب
خلفها و ريكته بين ذراعيه و سمع لرجاء صوت نظام
خديده حياة مصبح اموسور الذى نقل عليه سافدة
لصحنه مباشرة

اصرخ وحال حبيب كان في ليلته اشغله
 يظفون النار على الحارير ، لكن مياه البوصور طلب
 ساكنه شرب ان نظفوا فوقها رؤس الخاضعين كان من
 م صبح امها قد تحيا او قصب تحيما

• • •



وقد انكم من حلفاء الغد في درج
 وانتم لم تالقا رجائكم صفة

٦ - في أعماق البوسفور

يطلع البرناسي ، سوك باظم ، عفس الماحب
الحايه تركيه من لافده لرحبه الخطمه الى مياه
مصب البوسفور ، محروسه وسهل مبحاره الى مده ،
يتمتع بعه بول الكال تربية الكباره ، وامسدر الى
هندو مواجها ، حسب ، و ساهب ، وعكم الى
اعصاه عماد وهو بغور

— اذن فهو لفر حرمه ، ذلك لدى عظيم الفقد
في (حشمت) بك .

شغل حسب مبحاره ، وقال في عظمه
— نسل الى حرمك بذلك يا عفس

حسب ، سوك باظم ، دحان مبحاره ، ومراقب
عل حرمك عده استامه مأكرفه وهو يقول
— هذا عجب يا حسب بك لقد قال

حيث ان بعض هؤلاء من نافذة عظمه في عمق
الوسور رجال وفاد على وجه تحديد

السر شاهيار في حب وفاد

من الصعب غير حب يسط برعه احاديثه
لأرضيه من هذه المسائل بصيرة في انفس

من انفس ربه متظاهر بالاشهاد وفاد

في ما هاتم ولكن لماه اعلن رجائك عراب
برمصاص خلف لعم يمتدح على حد لولكما في سرقه
سوى

فان حبيب في غطره

لقد يوطب حو الدفاغ عن النص عبد الصوص
في انفس ورجاء لديهم تصديق تحمل سلاح

تسم غنشي في سحره وفاد

هكذا في هذه عظيم ما رأيت ادن في ان
هم انك فيو مات قد اسعفت والبري رجلا وفاد في
سواء سوير حمر واسما في يشار قصرك بعد ذلك

صحيحك (شاهيار) في سحره وفاد

— بالعكس لقد غادوا القصر بعد نصف ساعة
من قدومهما ولكن يبدو ان حيرت غير محرفين في محان
الغرامه

كم لغنشي (سبك) اسماء كادب تقصر إلى
لغنيه ولكنه لم يخبرني بالهؤلاء اخوان هم رجلا
شعله وصعهم هو يشبه ثراب القصر عسى أن يحصل
على ما يملكه من القاء القمص على حبيب
و (شاهيار) سبه حارة الحذران وعلى العكس
لقد يظهر ما حيره وهو يصر إلى عين حبيب فادلا

— يبدو أن هذا النص أقوى للعابه فقد نورمت عيب
عماد يا حبيب ملك واخر حدا شاهيار هاتم
ثم الصعب في غصبت وقال في سحره حبيب
— وقد عظم انشد تماما في غريزي غصبت
وكذلك سقطت من الذين التاب على رجولك مباسره
وحرر غصبت في غصبت ولكنه لم يعود بكلمة
فاستدار الغنشي شوك يتنضح في رجاء حبيب

بني يدي واليهم : دهم و حسي ، ثم امسه
وقال

— عجا يا ر حمت ، بك ان وحوه وخالك
هولا ، سير الى ايم قد و جهوا جيت كاملا من شترين
لا لعا واحدا

قال (حمت) ان خطرته .

— ميهه رحاى كلهم على ما اقرن ايم نفس
انسم نفس سوكت ، ان مرره وقال
— اعلم ذلك يا ر حمت ، بك اعلم ذلك
يا شاهار هاهم هدام عذب في كل مره
ثم وحه حمت ، ان في عذ
— ساق يوم احد فيه ديلا لا بشر الي
يا حمت بك وبرمها سعادى الفاء انفس
عليت يهيه تجاوة المسمرات

نسم حمت في اسهار وقال
— يكتي ن الماصيف على عدا القور ايم نفس

صحتك نفس وقال في حق

— اعلم ذلك يا حمت ، بك ولكن سلعى
يوم في طرف محطه و عدك وقتد ان القصبه سكرت
عن نصيبك لقب

• • •

م بكذ النفس سوكت ينصرف حتى النفس
حمت ان رحاله واسار بهم بالانصراف ثم اسار
ان زوجه بالجلس ، وحسن امامه و صدا حدى ساقه فوق
الاستري ومدحها سبحاره في كراهه واصبحه وانسحب
هي بدورها سبحاره رفيعه سكر في طرف مسم طويل .
وحمت انما في عظمه : ساد القصبه يهما لخطاب
ثم قال : حمت ، ان صرت ييم عن القصبه

— ولان يا شاهار ، هاهم ، الحقد انه من حتى
مضمون على انصيراب نعلونه

يحب (شاهار) حاحيا يرفيعين في الحصرمه
وفات :

— انه فقير يا : حشمت : يا :

عصر على سفيه في غبط ، ولكن مودة حرج عادنا
وجو يقول

— حميا اذكر فان ساطي في سواد ما هل
رواج كان يقتصر على تحارة شع وبعض الحب في مجال
الهدايا أما بعد أن لينا في انقرة ، وتمرر حنا
بالصورة التي اقترحها اب فقد خول ساطي ماء على
التراحل في تحاسن التحديده ، حب يحصل على سرور
الدون و يقوم بها في الدول اناله ف : وعهد ب
بطلان كان يترك في كثير من الاحيان على مصر وامرارها
المسكرة

قال : شاهينار في غطره

— اختصر ما بهد قوله يا : حشمت لك

فان : حشمت : في شجوه واصحه الخلق

— زهد ان أقول إنك تملين مع التمسك : من قبل
أن تروج : وانك تحب في عداي وتحمدي للعمل معك
طوال سنوات زوجا المسح

سحب : شاهينار كاظم : من سيجارها افرجهه نسبه
عفيف : ممتدة في غوة وعين ، وانتظر قليلا قبل ان نقول
في يروود

— وماذا في ذلك ؟

انص عيا : حشمت : وجو يقول

— هل تعتقن بهده ساطي ؟

حرب كحبيب في غير مدلاء ولانك

— يا : حشمت : حربه بالقياس ان تحاره انتعداد

يا : حشمت : لك بل اسي اعنيها اكثر اناله

تم : حشمت : في دهشة

— اكثر اناله ؟

قال : شاهينار : في غطره

— نعم اكثر اناله واكثر الاره ثم اني مدر امولا

عائله في عمليات امس : عميه تلك الصور المسكرة

على ميل لثاني لقد مكلف عشرة لاف دولار : برعي

السقاء اسجد في الانصاف : كم ستحصل من ؟

مبدور دوڑ دوڑ و حذر
جل نامد نفس به ربح من
حذر با

ساج (حشمت) فی حق

ولکن عاره شداد بدفع و حال امره همت
خدا اما عاوسه نفس لطف دولا کانه فی امر
بکل (مکانها و رجلا

برف عا ، ساج ، و هی نفوس

نکل ساج ، ساج ، ساج

ساج ، ساج ، ساج ، و قال فی صبح

کفی یا ، ساج ، ساج ، ساج

ساج ، ساج ، ساج ، و لی عا فی عا

آخری

ساج ، ساج ، ساج ، و هی نصحت فی صبح

لای

ساج ، ساج ، ساج ، ساج ، ساج

نعم من هو ، اذ هم صری ، هذا لای یسعی حلف

نصیر ۲ انه افری عا بط محراب فی الهمم اجمع
وحید الای یصلی بوجه عا فی صبی احزاب و لایستار
له ملک فی الماسا یفوی حجه حرم ملقات دون
یا کسبه ان نصیب محراب الهمم ارجع نفوذ ذکری
سج

ساج ، ساج ، ساج فی حشر
هی فی هدوه

و عهد الرحل لم یهد قط من کل ، وهو عید ی

توجه به ما دام یسعی حلف فلان امر ساج فی سحر
أو یحوت

و ملقات ساج ، و هی کتاب مکتوب و کمر

فلتوف عا عا ، ساج ، ساج ، ساج

ساج ، ساج ، ساج ، و کس مهمت الاخره ساج

ساج ، ساج ، ساج ، ساج ، ساج

و لای عا فی عا ، ساج ، ساج ، ساج

یوف عا یوف عا

• • •

٧- هجوم في الظلام .

عطس (مني توفيق) في لولا ، ثم مسح انفها
وللمب أطراف مشقة صمغ حور كصب ، وهي القوب في
نصف

— مأصاب بالركام ولا سلف بعد هد الحمام
الإخباري

اصور (ادهم) ولان وهو خطف وجهه
— هد الفضل من لإصابه نكس في الخيمومه
يا عروبي .

صافه (عني) في اهتمام
— نادا لم يستغل الفرصة وحصل على الصور مدلا
من ان يظهر في البوسفور *

فتح (ادهم) عليه ادواب التكر الخاصة به ، وهو
كبيد :

— لقد أطلق (شاهين) مدسها ر عري
وكان من الطبيعي ان يخرج راحته في يوم الجمعة ولم يكن
لدي الوقت الكافي للبحث

ثم سأل يوما صديقا له يدعى

— ولقد حدثت حبة شاهين ، فقصرت
على تصور كافي ، وهذا رأيي فيمكن صلاته
سكب ادهم ، محووب الاسباب في كوب صغير
في صطع باللب الاسمر وفاتنه (ص)
— هل توى مدبل ملامحت مره اخرى ؟

انضم وهو يقول

— بالطبع يا عزيزي فاستعدت وحدي في بيده فصر
(حشمت كمال) هذا المساء

• • •

وقد سار سواد في حرد امام باب قصر (حشمت)
كان وسطه رجل طويل القامة اسمع لحر
اسود انبيس يودعي مطار طيب ووه ساروب وجبه

كثيري انطيم ، شاهين ، في حرداء وانسى هو
بقدر انطيم فانلا في محووبه الانبيس

— من تواعسى مروري الى انطيم فقايلت
بار شاهين ، فقام

انصب ، شاهين ، وفاتنه بايو بايه

— لقد سمعت حثك كثير يا صبر ، كبر كوس ،
ولكنها امره الا في التي تقابل فيها

فروح بكفه في حركه مصرجه مصطمة وقال

— أوه ، لقد اصعب من عمري انكنو يا هدم

صعدا في درج باب القصر وهو يتماطد ر عري ، يواصل
على يافته ، حتى طامعه وجه ، حشمت حامد فترك
طرحها ومد يده بها فاحبه فانلا

— مرحبا يا حشمت ، بلن نصيب ان يكون
مرحبا راقا هذا المساء

مط ، حشمت اشقيه ، وقال

— المهم ان يبقى كذلك معه لقائك يا صبر
كبر كوس ،

فان كبرياكوس وهو خسر على من متعدد بصايد
 — همد ما احبب يا د حبيب من لقد به
 صوتك بازدا حينا حدثك بلقوب مد بشم ساجد
 ابرع صاهبار وبقور اهل برس على سفي
 انما اجد به

— فقد كان حضوره مباحبا —
 (كبرياكوس)

هر كبرياكوس ، كهبه ولس
 — لقد كان كدملك نالسه و بهاد و ماحب
 هانم فقد نقيب الامر بدملك مد ساجد حده
 فان حبيب ، بلهجه حاله
 — هل احضر مدع يا مسم كبرياكوس
 ارما كبرياكوس برمه وقل
 — فالضع يا د حبيب من هيبه وول
 لا نقص منا وحمد ونگر يفتي ان في نصير
 اولاً



ساجد ن. د. حبيب قهر و هم بهاد در عمارت
 شاهانه اهل بلهجه و حه حبيب حاتم

ظهر الغضب على وجهه ، حسب ونظر في روحه
في حقي فاستعرت نفوس

— لقد جاوز احد رحاب الخمار بصرية حداثه .
ظهر ليوم وطيب نطلب دانه

عذب كبرياكوس وظهر لاهتمام على ملائحته وهو
يقول

— عذرت بصرية ... عتد به من لافضل ان
اعرف نفسه كلها ، ساهبا هاهنا

فقد علمه ساهبا ، محاوله ، اوهام ،
و مني واستمع هو بها في اوهام تابع حتى استب من
حديثها فقال

— ذر فقد دخل ليطان بصرية في نعمة هذا
حضر حضر للقاء به هاهنا فهدد لرحل اوهام
بصرية لا يتوارى عن بصر مطلقا

مائه (شاهنار) في اهتمام
— من خطبه الصبيحة في (باب يا مستر كبرياكوس)

صحب (كبرياكوس) خطبه مفكر ، قال

— يعني ان الله لصقته في الحال يا هاهنا هذا هو
احل الامثل فما ان ارحل والنصر في حوزي حسي
يكون مهمه هذه ليطان بصرية قد قلب

نكلم حسب كتاب بعد طرب حسب فقال في
مخرج من احلي : اعطرسه

— بيكر في عظمكم ان هذه اهمية سنكون احمر
عما في حال الحاسوسه يا مستر كبرياكوس

انسو ، كبرياكوس في مكر واعطرس اللطير في
(شاهنار) التي انصبت في سحره ، ثم قال

— ليكن ما يكون يا حسب ، بل ان
احصل على تصور لاحتايه ولسيه الان

هبت شاهنار من معده ، وقال وهي تدبر
حبها الي (كبرياكوس)

— حيا يا مستر (كبرياكوس) سادها أم
لاحضر لصور ، في الوقت الذي تقوم فيه تراسمه وسلم
البلع إلى زوجي العزيز .

وضع كرويا كوس حيه على الصدفة معانده
ولمعهما وهو يقول :

— ه هو ذا ببع يا حبيبك بكم

بعد

سار حبيب يدها سار دمهديه وكنه يهدى
ساح عندما وقع نصره على الأثر في الساحة الحمراء التي
ثملاً الحقيقة من آخرها

• • •

عقب شاهين في مرجع واضح هو غروب
لأعوار النصر العسكرية البرية عندما احمرتها احد
رجال (حشمت) لالالا

— هه مكانه لك على الخلف خاص ب شاهين

هـ

لظب صاحب ولاب

— حاب صوب : سافها في عرجي

دحب شاهين غروبها وهي تسان في دمه
عمن يتقبل في مثل هه الوقت على حاف الخاص

٧٠

وم تكند تضع سماعة المانه على ادها حتى حاه صوب
مألوف هار داب دهبها وهي تقول

— مرحبا يا صبر : شامير ايه ضرورة دفعتك
للاقتدار في مثل هذا الوقت ؟

حاه صوب : شامير داليد صافط المصاد
لعمرو . وهو يقول في غضب واضح

— أية حمله هده التي ارتكبتها السار و حشمت

٧ : شاهين : هل اصانكم الخيل أو لعمرو
عندما دبح رطلا موشى ابراك : واسوبنا على الملبوس
ذولار دون ان تفك النصر ؟

شعب دحب شاهين : وقال في صوب خالف
مضطرب

— وحكمه : هل تعي ان الخيل موشى ابراك
الحقيقي ؟

صاح : شامير في حدة

— بعد لقد فعلت يا العيان لقد فلتني الفصل
علائقنا اسم النصر العسكرية نصيره ؟

٧١

فانت (شاهنار) له اريك

— لقد حدثت الشهاب انصره يا مستر (شامير) .
وجعلت بعد ان موسى (هذ زائف) لقد حدثت
يا مستر (شامير)

صاح (شامير) مضطرباً :

— يا الاعباء كان من الخط الاعناد على الهواة
امثالكم . أين الصور ؟

قاب (شاهنار) بمحاولة للطيف الموهب

— اطمئن يا مستر شامير عذراي الصور في
حوزي . لقد فشل (ادهم صري) ، فله في الحصون
عليها منا

صرخ (شامير) فجاءه وكذا لديه غطرب سام ،
وصاح في ذعر :

— (ادهم صري) " ، (ادهم صري) انصره *
يا الشيطان ! لا تب أن هذه صور خصمه للعبه ولا
فما رست الشهاب انصره الفضل وحالها حلتها وهي
هو (ادهم صري) الآن ؟

ترددت (شاهنار) خطه ، ولكن (شامير) عاد
سؤاله في هذه وحده فاستعجب لهون

— لسب ادري يا مستر (شامير) . لقد سقط هو
ورميته في المسموم . ودمرهما أثر منذ ذلك الحين

صاح (شامير) في وجل :

— اسرعوا على نصي حذرا يا شاهنار ، هام
حتى أرسل من يتسلمها صهي عليها اكبر والهي عرسه
ممكن

ترددت (شاهنار) لماب في حصونه . وداعب
جسده بالفرا في شعره الكسافي استاعم . قاب

— لا تخش شيئا يا مستر شامير ساسمها في
مستر كنياكوس ، في الحال

امتلا صوت (شامير) بالدهشة وهو يقول

— (كنياكوس) " . كنياكوس (من حكي
الشيطان ؟

ارتعب شفت (شاهنار) وهي تقول

— اننى ألقده ، اسحق يوسر مدير مكتب
 « يونان » إن « كريكوس » هو اسمه الحركى انه
 يحس مع « حشمت » فى هذه اللحظة ينظر أن اسمه
 الصور .

صرخ « شامير » فى ذهنة يخرج داخل

— مجلس معك الآن ؟ « بالبطان » اننى أتحدث
 ببب الآن من مكتب « كريكوس » فى « يونان » أيتها
 الحفلة وهو مجلس فى حورى إن « كريكوس »
 اندى مجلس معكم هذا رائف فليطع شربى إن لم يكن
 هو نفسه أذهب حبرى ، السطان المهرى

• • •



٨ — الحديقة الرهبة .

ذلك ساجار كاظم ، مجهود ، حارفا ، لحافظ على
 هدوء اعصابه وهو يحظر إلى داخل ليور ونسم فى
 هدوء واندها هدوء « كريكوس » السهم وهو
 يتحدث إلى « حشمت » متظاهرا بعدم الاهتمام
 بخدمتها ، حتى حشمت فى حور روحها ، وفات وهو
 يصرس فى ملاح « كريكوس » محاولة استنصاف
 ما بداخل نفسه

— لا زلت لك تحتاج إلى بعض الراحة بعد رحلتك

من « يونان » هاها مستر « كريكوس » ؟

هه « كريكوس » ككبه وقال

— يس أى هذا اخذ يا ساجار هام لقد

قدمت بطاقتى الخاصة

تم لم يلب أن اعتدل جانبا

— هن ، حضرت تصور يا همام —

اسم (شاهيار) في حيا وفات

— لا تعجل يا مفسر : كريباكوس ، ذنبا سنان

اخبار ، و تناول لواء اول

نظاره : كريباكوس ، بعدم الايمان وفان وهو بفرش

كعبه

— حيا يا مفسر ، همام تناول لواء

اول

وقد تلك للحظة مع حبيب ، عصب

لاطوع على بسمل على اطراف صاعه حبيب

كريباكوس ، . وقد ارتعب على : حبه سرانه و : حبه

لا ميل لها ، وهو يحرك مدينه ذاب الفصل الحاد بين

اصابعه في تولد واضح

قلب حبيب : حاجيه وهم سوار روحه ،

ولكنه عدل عن ذلك عذب لاحظ ان قد رات

، عصب بدورها ولكن ملاحظه لم يضر عن ذلك



قلب حبيب : حاجيه وهم سوار روحه

ولكنه عدل عن ذلك عذب لاحظ ان قد رات عصب ،

— نقد اعدوس عدد انگاس حبیب من حبیب

به ستر کریاکوس

عدد کریاکوس : عدد بنون انگاس : هو بنون

— لا حبیب اب هر حق با حل اهو

وعدده نصب به کریاکوس وسمیر و

مکاب : هو عددی انگاس : دهه نقد بکاب عن

سطحه صوره به حل صحیح احنه بقت حظه داد

حجر دو فصل لامع یوی به حل اهو : سره

واصحه

• • •

هو فصل لامع : هو : عدد بدی حبیب اهو

کریاکوس : ونگه به ستر : حل به

نقد نقد هر : کریاکوس : انام : سره مدعه

مقادیر فصل : در حل عقبه ووجه بکده اودعی کل

نونه : حل : عقبه لا اهو : اندی سرخ حظه

هر متجاوز : نقد وها بنون : کریاکوس حیده

کال من اوعیح : عقبه : یحوال : دهه حل او هر

— هیر کاهه : انگاس : لوی : لوی : دهه

حبیب : بنیده هم : عدد : مدع : عقبه : حل

نقد کریاکوس : لوی : ستر : هیر : حایر

اندی فصل می عن احوه ؟

کال من اوعیح : کریاکوس : به ستر : عدد

عقبه : لوی : صبح : حل : عدد : حظه : عقبه : ده

— اهو : ثان : صوره : حایر : هو بنون

— به ستر : کنور : حل : حایر : مدع

— به ستر : حل : حایر : حل : حایر

— به ستر : حایر : حایر : حایر : حایر

— به ستر : حایر : حایر : حایر : حایر

— به ستر : حایر : حایر : حایر : حایر

— به ستر : حایر : حایر : حایر : حایر

— به ستر : حایر : حایر : حایر : حایر

— به ستر : حایر : حایر : حایر : حایر

هنا

نصحه وسقط الانسان على الارض يتادلان الحكام
 وفي اودته فويه لكم (كزهاكوس) ، عصب ، في افعه ثم
 فخر وافق وسرع نحو المقعد يحاولون اسرع المديه . ولكن
 عصب ، احاطه سابقه بدرعها ، وحده اليه ، ثم اسرع
 بطوق صدره في قوة فولاده وهو يوجع في شرايه
 ووحشية مرعبتين

فخر ، حشم ، في الخلف وامك مدراع روجه
 لتي سمره وهي ترافق ما يحدث في سوره عازمه وهرها
 في قوة وهو يصيح في وجهها

— ماذا يحدث هب ؟ سارا يحاولون قتيل
 (كزهاكوس) ؟

يحدث ذرعه في عطشه وفالج في استنار
 — كفى غاها (حشم) هب هب (كزهاكوس)
 انه (ادهم صري)

لرحم ، حشم ، في دهور ، وانصب يحد في
 لظانين غير مصدق ما سمعه من روجه . وفي نفس

جوت كات ، عصب ، يا احل صمطه على صدر
 كزهاكوس ، ويحيط سابقه بدميه ، متعدي ركيات
 المرة السابقة

شعر (كزهاكوس) ، ماخضاق شديد (ينقل هائل
 يصط على صروعه ، وبانظام يحيط به من كل جانب
 واحتط لهاله بصرحاب (عصب) الوحشية ، وهو يردد
 صمط في قوة ودعها عظه وحفده من هرجه لسانه

لغت ، شاهار كاظم ، بدورها ، ووصف عباد
 بريق شديد عذب ونفع في العرفه صوب صلب
 (كزهاكوس) ، وهي تنهم بح صمطه عصاب
 (عصب) الفولاده وصاحب في سوره عازمه

— لقد انسى لقد قصب على (ادهم صري)
 ارحم حشدها في رعب هائل وارفع ، حشم
 وسقط سيحاره من لسه (فخر) عصب ، وكما
 امانه صاعقه غنم حافهم من طوف ابهر صوب
 هادئ ماحر يقول في هكم واضح

— پس بعد از این اژدها را که می بایکند —

• • •

کاذب اندوختن صغر من عیبی است و حسد
عصیان و حبه حسد را رسد و زجر عصب
فی وجبه عندما اقبلت تبارهم علی باب لا ستر
سحر و الباری بادی بقتل حسد و باب سحر و ال
فلسفه مدنی صحریم محرکه فی اسباب و ادق فلسفه
سبب استماعه کمال الخوف و السحره و بینه فی ر
و حد و هو بریدی الباب بصره خدم الشر

لست ساهر ، نشوه علی کون کوس بادی
لحق عه و استقی علی من البرکة حظه بصر
عذاب تلعب ب الناب الاسفر و حبس الکلیات
فی حبلها و صحریم بصره بدفعها فی الکاء علی حبل
قال و حشمته فی دهره

— در باب " سحر عیبی " —

عالم بباب فی سحره و صحره

— بالقطع یا و حسد ، باند شکند سادوسی ل

اداره اخبارات المصریه

— و احد بصره سطر ، سحره و ادان فی بصره
شهر

— و لکن فی حد کتاب من معروفی باند ساهر
دلیل)

لوان قانا محترق زاد ان برسم لوحه بصر علی ندهون
و القهر و الا بهار فی مسهر و حد عا و حد اصدی من
و حد ساهر ، و هذه اللعنه قد عذاب به الاصل
و صحریم ان قدمیا بصره علی حبلها و الباب علی طرف
الضاحیه و جهش بالحاء و سحر عصب و ان
قد یکاد بدفع و زجر عصب ، فی شراره علی
حد و اصل ، دهم حدنه قارلا فی سحره

— بکم تعلمون صحر القوی جهار اخبارات فی اسفر
الاسطر بها لا عا قد عذیه اخبارات بصره بکاء
من انصروری ان بصره درسا قاس بصره بصری رحمت

علائق با محاربات العاديه يا شاهيار (شاهيار) هاجم . وغرقا
انك م تقابل (كوي كوس) او (اسحق بيور) مطلقا
ومن هنا وصف حطى الصخرة

نوفس . شاهيار عن لكاء وحدث نسمع انه
وهو يستطرد لائلا :

— لقد عكب من تئمل في داخل لقصر متكر
في حين احد خدم وابغاصه الى حاله (حشمت)
بلا لا يعمود بالاكيد من صحبه امي اسان يردى هذا
برى وهذا لقصر فطبع في منار الاخر الذي يحيط به
نفس لهم على نوحه من فوزى في غرقك حاصه
با شاهيار هاجم حيا هانفت الخاصي وحصب
با صافه وصه صخرة به . عكسى من التحدث ابلت من
الائف خاصي في غرقه (حشمت) ملك

عصر (حشمت) على شعبه في قهر . وانساب
الدموع صامه من عيسى (شاهيار) وهي تسمع الى
دهم (ندى اوزدي قانلا

— وقد — اصل الى هنا فلهي (كوي كوس) في
عكبه خاصي بايويا ومن خلال هانقه اسرى . امرا
رائد بافقد وجرى ها وبسته الصور ولم يتصور بالطبع
انها من محاربات الفصيه اصحاب هذا الامر الزائف
فاسفل طارقه احاصه . وبرحه في ها على لقور وهو
يحمل خيول دولار في حبه من الصراف لربه
(القوساد) بالطبع

تم صحت في صحبه ونح

— كان اطراف حره في خطه هم عندما خدمت
معدا صوب (شامير داليد) حائط ضاربات المعجور
اندي لتب عذرك انصائب موايل به وانحطت امام
بب الرجل الذي يحبس في لقصر يس هو (كوي كوس)
حبيبي كان رد لقصر معروف مقدم فانه تقبلون ضرر
شبه وهكذا اسرع بالتحلص من (كوي كوس)
وحظته هذا الحشر ضروعه امام

وجهر (حشمت) في غضب . عندما لقبه ادهم :

د خبرو ونيو، دده د پلار د عتبه پر وړاندې
 خديته لټولا

— واليان يا شاهيناز، هغه ويا، حبيب، دك،
 ايا ئې موافق لا خندان عليه، فقد كتبت لى من ساط
 نوساد، د موسي پراك و، سحر، پور،

سبح عباد، حبيب، دهولا، هغه كتاب خدده هې
 دده لوى نې پلار ويا، د صحيفه لوى كات خدده ساط
 نوساد، د نعل و وړاندې دده، خديته دى هغه،

د ولس د پور، دى نوساد خديته هغه دى دى دى
 دى دى دى دى دى دى دى دى دى دى دى دى
 دى دى دى دى دى دى دى دى دى دى دى دى
 دى دى دى دى دى دى دى دى دى دى دى دى

سحر، حبيب، دى دى دى دى دى دى دى دى
 دى دى دى دى دى دى دى دى دى دى دى

— هل ريب بيجه نور دى دى دى دى دى دى
 دى دى دى دى دى دى دى دى دى دى دى
 دى دى دى دى دى دى دى دى دى دى دى



سبح عباد، حبيب، دهولا، هغه كتاب خدده هې دده لوى
 نې پلار ويا، د صحيفه لوى كات خدده ساط نوساد

قال : ذهيم ، في خدوه وسحره

م بعد هناك سوي فرجه و خدوه ، حسب ذلك

٩ - الدمار الشامل

جلس المفتش (شوكت باظم) في مكتبه . يفكر في
وسيله جديده للإيقاع . حسب كمال وعفته لقي
شجر في مخدرات كان تفكيره واضحاً في كل جزء من
ملاحظته في اعلا نظير وفيه واسع ووجهه الخفيف
وعليه القبيح وكان يدير وسيله بوجهه المستطيل
وشعره الناعم الاسود ، الذي يوجهه في الخلف ، ويضي
لجوده الذهب كلتيهما الشب ، لمحة مظهره وقورا
زيرا كان يدير قلعه بين اصابعه في عصبه واضحه ،
حيثما دخل احد رجاله سرجه وتفتح اولاً يهرجه عن
حسنة وتفكيره ثوراً

— هناك هناك حساء تطلب مساعدات يا سؤدى
سأجده مصيره ندعى (مي بريق) ، تكون إن لديها بعض
المعلومات عن عصفه مخدرات تتم في الخفاء

انصب ليه : حسب ، في سرجه وسائر وجهه
بأبواب عطرته كمال ، هناك : ذهيم ، وهو يمسك
بجذبه

— الصور يا : حسب ، لو انك سلفتي
تصور لإخاويه وألبه فاصح لك معانيه المخدرات
المصريه في مقادير (استبول) في أمان ، جيد عن لار
مخدرات الأخرى

هروب (ساهندار) من مقبضه حباله
— مسجول مسجول يا سبطان مصري انسى
افضل لم على ان

وقيل ان لم عارثها صرح عصبه لا يطوع
سرجه وحسبه فوه نذل على فقدته لأعصابه وابتدع خور
، ذهيم ، في سرجه حباله

— سأفعلك أولاً يا مصري سأفعلك أولاً

تسبب حراس النفس ، سوكت ، تاكمنها ، وفان
وهو جدول لبطرته على جناح مشاعره
— دغها تدخل في الحال

دعيت (ص) ، في عرفه بعض سوكت وهي
تظاهر بالازديان واخره ، فاسار هو اليه ان غلب وهو
يشخصها بطرته حيوة ثم ساف متظاهرا بالازديان
— سميت اسم لهذبت بعض معلومات عن حقيقته
مخبرات صرته

هرب كشيء ، وقالب وهي صرخ صوبه برنه الازديان
— الامر كذلك تعرب ، مباده النفس
اعتقد ، شوك ، ال حده ، وصاح في وجهها
— شوك " اندب معلومات ولا
نظايرت (ص) ، باخوف ، وفان
— ربي اعطاب فهم خديب ، مباده بعض ، فلفظي
التي كونه ركبته نوى ما

استعاد شوك ، هذوء اعتقابه وعناد بهاها عما
لديها فترددت خطته ثم قالب

تقد كك افرح حيوه باحيه ، عورت حلالها بالاسر
لديني المعروف باسم ، اباصوف ، وشباب حسب هيله
للراحة في حد اركانه نظمه ، في كك بعض لعاد عن
لدي ساف في صمعي حور حطس احسن انساني من
الخوف

ساف سوكت بفرع صر

— ما جد اخور يا سيد

نظايرت (ص) ، باخوف وهو شوك

— لقد كان احد المحدثين يقول ان صفقه ثدياب
متكون موحدة في حجرة النوم خاصة في قصر رجل
يدعى (غلب) او (حسب) ، او

قاعها (شوك) ، في اعماله يسطع كتابه

— هل قصدي (حسب) ،

غلب اساريس (ص) ، وكما يدكرت الاسم
وهنت

— كما في قصر رجل يدعى (حسب) كمال

امنع (شوكت) سجارته في عصيه واصحه وهو
بساط

— هل ذكرنا من عن الموعد * موعد تسليم
الصفحة ؟

مطلب (من) سبب وهي نون

— إنه القاسم أو القاسم من ماء الياء في القصر
لحمه

الرجل اصابع (شوكت) شكر وامح وهو
بساط

— هل (اب) حد المحدثين ؟

روب (من) حاسي وهي تظاهر محاربة
لذكر ، وأعيدت القول في بطله

— لقد كان حدما صحيحا لحد مباح لوجه واعقد
المرحل الثاني كان ياديه باسم ، عصم

صاح شوكت ، في لرحه لم يستطع كبها
— عصم لا يوغل ، ايس كذلك ؟

صاحت (من)

— بالنضبط -

ثم تظاهرت بالصداجه وهي نون

— هل تعرفه يا سيادة المختص ؟

هه شوكت ، من مقعده وصافحه من المقابلة
وهو يزل في العمال

— شكرا يا سيدي اسي أشكرك جدا واعذك
مكافاهه معنه اذ ما يؤكد صدق قولك

النش ، الوحيد الذي لم يلاحظه (شوكت باظم) هو
ذلك الانشاع الماكرة المتصره التي رتب على شئني
(من نون) ، وهي تقادر مكته في حدود

استمع الطالب العام في حديث (شوكت باظم) في
هدوء ، ثم نظر في ساعته وقال

— إذن فانب تطلب استصدار أمر عهاجه قصر
احتمل كال وعصب صفة الهدوء في حالة نيل

فان . شكك ، في صحة ضرب إلى الضراعة

— يا ضرب الأول يا سيدي بمصدا على هذا
نظم لإخراصي وري يكون الاخوة

صفت نائب العام خطه مفكر ثم قد

— ١٠ التاسعة والربع لأن وري بدم عرفت
لما مكاني ، حسب مقاصدك ومطالبه فحسنت
وبكون له ما يطلب باسم القانون

أورد ، سوكت لعنه وفان في صحاحه

— ما حصل المسبوبة كاملة يا سيدي

هو نائب العام وري في صحاح ثم من ان العام

وتناول قلعه وهو يقول

— لي أكثر اقل صحاحه واحدا للمسبوبة صحت ايما

نفس سحعل على ما نطلب

وفي صحاحه وباب وقع نائب العام ام المحوم

والقصر على ، حسب كان ، ووجه اساده ، ما عيار
كاظم)

• • •

في نفس القحظه سي وقع في الثاني العام بركي على
امر لقصر كان ، حسب لاطو على يدفع نحو ادهم
صوت ، وهو يصرخ بمرحبات وحيه مرغبه غير
صالح ما يمد من السهر في يد ادهم)

كان نامكان ، ادهم ، ان يطين النار على رأس
، حسب ، فريده فلا ، ويكن سب في اعناق
، ادهم ، وري من احداه لعرب وامصريين ، كان سمع من
طلافي ان على رجل عري سب يعرفه العام فتح باسم
(الشهامة العربية)

يطين عقل ، ادهم ، بعض في صرعه مدهنه كعادته

كان بعد ان مكس الخطره في عصب لاطو على في
عصلاته ثغولاده وهذا كان من ضروري ان يحاسن
، ادهم هذه العضلات ومن هذا المطن وضع
(ادهم) خطه القتالية ..

فلم يكاد (عصمت) يصيح على في حنوة واحده من
، ادهم ، حتى سمع هذا الاخو قبضه على مقتدر

معدنه ، ودفع هذه الكتلة لهولاديه وهي تصب كل يوم
لترتظم بحدث عصب ، كاقبلته وتقدسه به ثلاثة امتار
الى الخلف

فهر (عصب) ، والفد على قدميه ، وكانت في ثمر له
لكمه (أدهم) ، الساحفه ، ورحب من حمرته صرخه
وحشيه متحشرحه ، وهو يعاود الهجوم على بطله ولكن
(أدهم) تلفاه بلكمه قوية في أنفه ، أعطيا في مرحة
الرقى اخرى في معدنه ، ثم ثابته بين عينيه وما ان برح
حمد عصب ، حتى لهر ، أدهم ، فخره بالذرة مددته
بالله لماله غرب عصب عصب ، في سكر رافع
مدب به تلك حشم ، دهورلا ، وسرف له عيب
واشهار ، بسوق اما عصب فله فطن ان يدرك
ما حدث ، كان قهقهه (أدهم) تنوي كسطره من هولاد
على مزحرة عفه الصبح ، القوي فاطلف من بين سفيه
حشرحه مزحمة وعار كالنور منير ، ثم هوى على الأرض
وقد حطت عيناه ولم يكذب عينا حتى غاب عقله عن
نوعى شاما ، ولتكون كجوال من القطر



حمر فخر (أدهم) فخره بالذرة مددته بالله
برشافة غرب عصب عصب ، في سكر رافع

سدر ادهم ، في سرعه ، مصيها مسنده في
حسب و شاهيار ، مره حركه و في في سحره
— حسنا . من التالي ؟

تسبع اليه شاهيار ، في ذهنيه مخرج بالاعجاب
عن حركه رجوع ، حسب ، في رجب ، و لوج سرعه اندام
جهه و كانه يدرا عن نفسه الخطر و يلائق خطره
كأما وهو يصيح في ضراعه

— لا لا ساسلمت الصور أيا نصري دعني
و شأني و خط ما تهدي

صاحب ، شاهيار ، في اشتزار و احراز
— يحدث عن نفسك و حدثك أيا الخيال أما ن غلب
اسمعه الصور مطلقا

اسم ادهم ، في سحره و فاع
— راجع يا شاهيار ، هاهم ائتت مركبه من راسك
حي اخص لدميت و اعتمد به من الاصل ان نطق
ان على كليكما

صاح (حشمت) في دهر :

— لا لا ان الصور لإجابه و سليه في شرق
ساهر هاهم دخل حركه سره في

فاحشه ، شاهيار ، صانع

— حبه أيا الخيال

نصير ، حشمت ، في وجهها صالح

— احسن يا أياها خفيف ، لقد حدث كل

ما حدث بسبب عنادك و احمررت على مضي في عيس
الخاصه

صرفت في غضب عازم

— بل هو عذارت و حيث بها ترعده

ثم اثاره بحر ادهم ، مطرده في غضب

— ان عبد سلطان نصري لا يسي قدما على

الإطلاق ، و هو انه كذذب لكأن من لاوي ان بطنه يدر

على (غضب) حيا هاجمه

و بر حسب خطوه في الخلف و هي لغو

— إنه يجاوز حد عنا يصل في غرضه و

وسب غاربه، فحاده عندما تلتقي في مسامعهم حبه
صوت ظلمات نارية في حديقته القصر اعلمها صوت رحا
، حبيب ، يتكلمون وكان صوت أحدهم واضح وهو
يصرخ قائلا

— سرعه نباحا أيها الزعيم أنهم يقتلون القصر
بالقوة

وفي حال فزع ، شاهينار في سارها ، وانحس
بنفسه اليه إلى هرب إلى عميد بر مهجته
عصب لـ كركوكس ، ثم فزع مرة أخرى ،
تعرسها بلا رحمة أو تردد حتى قطعها في صدر روحها
حسنت كآل

• • •

١٠٠

١٠ — الشيطانة ..

حفظت عينا حشمت كآل ، وشحب وجهه ، وهو
يحدق في راحة نظرات زالفة ، ومد يده محاولا التراجع حذيه
من صدره ، ولكن فحواه عذبه فتراحت ذراعاه وسقط
على ظهره فالحق النمل وهنا مع (آدم) نفسه لـ
صعوبه من اطلاق النار على رأس (شاهينار) هائم ، وهو
يعزل في استنار واضح

— لم فعل ذلك أيها الشيطانة ؟

يرف عينا (شاهينار) في بشوة وفات

— لقد فقد هذا الجبان الآن القدرة على الاستسلام

والاعتزال ، ويبدأ أحسن فتللك أي الشيطان المصري

لأنت على شفتي (آدم) ابتسامة ساحرة ، وهو

جول

— اونظني بعد أيها الحقيرة ؟

ثم مرجع ، وفتح باب القاعة قائلا

— اني اري عكس ذلك يا شاهيار ، هاهم

سأله في سريره لا تناسب مع حامي

— ماذا سوي ان تفعل ؟

احابها في سريره وهو يقف على أعقاب القاعة

وهو يبسده إليها

— لا شيء ، انها خفاضة القاسية ، ما سمحت لي

هذه المكان حتى حدثت رجال سرقة مع حب محبتي

صرخت في حقي

— لم يسمح لك رجال بالغرب ، سيذكرون ذلك

صحت له سريره ، ثم صالت عيانه وهو يهز

— هل اصابت النجم ؟ لا سمحني حبيب

الرمح اصابت امتداده بين رحلت وفراق السرقة " —

هم بك احد

ثم اردف قبل أن يعلق الباب خلفه

— هكذا الثموم دائما يا سيدي ليوستور

حين لحظة الخطر حتى لا يعود لاحدهم من هم سوى
القرار والحقا عخلده فقط

قرب شاهيار ، مخدونه للحاق بالباب قبل ان يغلظه

— انهم ! ولكن صحتك هذا الاحم السامر

انخطت بصوت صفح الباب وهو يدور في ليله

اسرع ، انهم ، مستغلا اخرج حادب ، من حلال

تقتل قتلت بين فواب الشرطة ورجل حشمت كابل

في غرفة شاهيار كاظم ، فتفتحه ولسان نبي في خفه

مظها الباب خلفه ، وأحد يدهم هذا بين حيرة ، اي

ان توقف امام النقص الرومان لصحبه ، لدى برس

مخفف قائم سريره كمام ، فاقرب منه بحسه

ماصاحبه ولم يلبث ان انتم في سريره قائلا

— يا له من محب رائع " أنت محترقه على يا شاهيار ،

هاهم

وأحد يمت ما صاحبه اخيره سدومه في النقص

واصح ، غير مبال بوجوده أنه نظم للإندار في ظل هذه

الظروف . وقد تركزت أفكاره ومشاعره كلها في العمل
الذي يقوم به . حتى أنه لم ينتبه إلى توقف إطلاق النار
المشاكل

معت فترة قصيرة سبباً قبل أن يتلقى في سمع
صوت نكه حافته . انظر لما تفرغ عن السامة ربما وهو
يقول في نفسه

— ما هو ذا حصلك المنيح قد انهار أمام صرخ
شباب المصيبة . يا شيطانه يوسفور

ولكن (دهم) لم يتصور خطه واحدة . مدى انطواء
قلب شيطانة على (شاهيناز كاظم) وعلى الفخ
لدى وجهته لم يحاول فتح خزائنها خفية . فلم يكذب بحد
باب الخرابه . سره حتى انقلب الفجر فجاء أمام مدخل
لغرفة ربانها . وانضرت بسرعة مذهلة لتطرق (أدهم)
عالم . قبل أن يجد الفرصة للخروج من الغرفة المغلقة

بدل (شاهيناز كاظم) جهداً عظيماً لإعصار
و صغوب لا طوغى) . فقد كانت تعلم تماماً أن أمها

وحيد في الخروج من القاعة بملقه هو عضلات
عصب (الهولاديه) ولم يثبت ان يهدب في ارجح .
عندما مدت من فمها المطلق امة تم عن عودته إلى وعيه .
وسرعان ما فتح عييه يمدق فيها في دهن . فأسرعت
تقول

— أسرع يا (عصب) لقد قتل الشيطان المصري
حشمت (بك وسجد في هذه القاعة) وفي يدي رجال
الشرطة أن يظفروا علي

استعاد (عصب) فوه سرعه الفجر وانفقا . والي
مطرة سريعه على (حشمت) . يلقى على ظهره مصرجاً في
دمائه . ثم انصب إلى باب القاعة . وتحرك في صورة به
بحوه ثم اندفع بهريه بكعه القوية . ولكنه لم يلب أن
يقف واصلى سمعه . فقد سمع صوت النفس (سوكن
يقول لرحاله

— انحصروا هذا القبر . فلا زب ن حشمت
وروحه يحتمي في داخله .



وقبل ان تلعب شاهين ، مبعده عصمت ،
بصورة ، اتضح هو نحو الفلدة

اسرع رجال الشرطة تركيه يعملون على تحطيم باب
القبو على حين انفصل اثنان منهم ، واسرعوا إلى غرفة
حبيب الخاصة ، للبحث عن اشتدادات الخبيرة
القلب ، عصمت لا تطوي ، حوله بحث عن صلاح
ولكنه لم ير سوى مدينة الفروسة في صدر ، حشمت
وساته ، شاهين ، في فرع

— ماذا سافعل يا د عصمت ؟

صهط ، عصمت ، على أسانه وفي

— معدرة يا هانم لا فلدة ليس الا

سأله في لحظة

— إلا ماذا يا د عصمت ؟

استعد عصمت ، في سرية وفي

— لا اذا فكرت في ان اخو وحدي يا هانم معدرة

وهل ان تفهم ، شاهين ، مبعده ، عصمت

بجارت ، اندفع هو نحو الفلدة التي تطل عن مياه مصيق

البوسلور صالح

— انودع أيها لرحمة تخافني رجال الشرطه
تركية

ول مرة واحدة عبر القلعة الزجاجية وهوى جده
في القصبه ، قبل أن يغوص في مياه يوسفور لباردة
مرحب (شاهيار) في حق
— أيها لوحد الحلو أيها ال

وسكها لم تم عبارتي فقد انفتح الباب في هذه
للحظة وظهر على عتبة مقبس ليوليس تركي ، شوكت
باسم (وهو يسلم في نصر وشجانه فاقلا
— أخيراً (شاهيار) هام سقطت مظنكم في
أهدى العدالة

• • •

١١ — الفصح الجهمي

فلاشب نظرات سحابة و سحر من عيسى الممش
(شوكت) في غصنه من وحب تحبها نظرات الذهبه
ولاستنكار ، عندما رجع نصره على حتى كركوكوس ،
(و حب) و سرح بهجه من حبه هذه لأهم وهو
يصبح في رجائه

— الإنصاف سرعه حال

ثم من يمحض حب في عيام وده يدان
ممن مو حها ، شاهيار ، وهو يعرف

— هل لديث نفسك راء به ساهيو هام ؟

فان (شاهيار) في اضطراب وان حاروب مع
فجتها بالنظرية التركية

— إنه ذلك اللص أيها الممش تهدد دمرة أخرى و
قاطعها الممش (شوكت) لائلا في سحره

— عن هذا للصلح أهم وهو قصر كذا " أو ماداً "

وقبل أن تنطق هي بكلمة ، أسرع بمتطرد مبهك

— وهل هذا للصلح أيضاً هو الذي علق باب لقاعه ؟

صاحب مدالفة عن نفسها

— هذا ما حدث بالفعل أيها المفتش

انسم ، شوكت ، في جدران وقال

— هكذا أنسم أن يفتح قاتل العبد بذلك

عندما تعرض عليه قضية احوار عذرات ، لا تخار فيها

لمثل صاحب وهي سال في برود

— أهد عذرات أيها المفتش ؟

ول تلك اللحظة وحل السرطان المكلفات ففتحت

حجرة ، حب ، لقاعه ، وأحدما يحمل حديد

بواسطة الحزم تغلف بها بصر الجميع وقال أحدهم

وهو يهتف في انصاف واضح

— لقد وجدنا عذرات في نفس المكان الذي أخبرنا

به يا سيدي ، ولكن

فاظفها ، ساهبان ، صراحة

— نسي لا أدري سألني هذه عذرات ، وما كان

حسب هو الذي بناه لها لكي لا اعلم عنها

شيئاً

صوب ، شوكت ، احببه من يد بشرطتي وأسرع

بمحبته ، ولم يلبث أن يهد في باح عذرات أي أكياس

الطيريين نسي عذرها ، وسحب ، ساهبان ، مرة أخرى

— أسي لا اعلم عن ذلك شيئاً

أخبر ، شوكت ، الخفة ، عاذلة جهها لادها في لحيته

عجل كال معدن انصر لذي انصره طويلاً

— لقد كانت مرصداً على حق لقد سقطنا احبر

بار شاهبان ، هام

قاتل في عداد

— حب ، وحده هو منور من تذكرك

أصاب لحيته على بعد أن نسي صهره

نسم ، شوكت ، وعقد ساعديه أمام صدره ، فاندل في

مخبره وشماخه

— هكذا — لقد خاب ظنك اذن يا هاهنا القصد
 حرفك مدينت برعة كانه عن موصع القلب ويوسمي
 ان حرك ان حبيبك في حاله — حيا — وان كان خارج
 في احوال سريع وفي ان موصع قادر على سحره
 حير حصل على ما تمكسى من تعجبك في احدى
 يا سيد

منع وجه (شعير) عصب اطرافها عصب
 اخرج سوكت من حبه صديقه سار به اخبر في
 حرقه وهو يقول في التصار
 — ربحم حور، بضمات لاثم بعد رفع بضماتك
 عن موصع يديه قد سحر امرت امر حبيبك كال
 حير يا هاهنا

وزب شاهين (وخرط في بكاء حار وهي
 تحسر على حالك احدى قدر له ان يروى في اقصا
 بسحر بس هذا سلطان اعصرى معروف باسم
 (أدهم صوي)

وعاد رجل الشرطه لندى تحدث باحبيه بهون في مومر
 — ولكن يا سيدي هناك ما هو احضر من ذلك
 القلب ايه سوكت، وسانه في حرج
 — ماذا ايجا الشرطي ؟
 ارتد الشرطي رفته ، وقال

— يعرفه الشايرة تعرفه ، حبيبك انت ايا عرو
 لقد انتعلت يا اميرك وهي عند سرعه اقوى السداد
 الفاجر لندى يعطى زوجه لقمه
 . . .

فل ان يدخل نفس سوكت في القاعه
 بخطبات كان ، أدهم عاصم سار في حرقه
 ساهار ، احاصه — ذلك لفتح جهنم الذي
 ردت به لندى لسيطانه حبيب احاصه

كاتب المراك نشر في سرعه ويكون حلقه صبي
 باسم ، حور ، أدهم ، وكان مولى كنهه — خطمه
 أعصاب اقوى الرجال وسدهم سار ولكن يس الرجل
 لندى يسمونه — رجل مسجول

عقل عمل ، اذهب في سرعة وهذوء كعادته وهو
يسيطر على عتباته كلها ، برحم النيران التي غطت جسمه
بالعش الغريب و الخوف الشديد وكان من حائله هو
ان يده داخل اخزانه وماول الصور الانداسية والسبية .
ودسها في جيب سترة الزوى صير حده القصر واندى
يرتدبه ثم دار بصره في سرعة وهو يمسحه ذاكرته ، حتى
بالف أمام بالادة معبه ، قدر من عظمها ، بها عقل على مياه
مضيق ابوسفور مباشرة ، ثم انزع غطيه لغرائس وكومها
في حايه ، وانزع لوح من لوح لسيرر ولخاص به وسط
نيران حتى رطم بالادة في قوة ، ثم مسح به وقد
اشتعلت النيران في اطرافه .

كان من الواضح ان رجاح الباطنة أقوى من ان يخطئه
صربان اللوح وكان النيران قد اقتربت من اذهيم ،
حتى أصبح يتعربها عند اطراف اصابعه ولكنه جمع قوته
، اذنه في ذراعيه وهدف اللوح بقوة مدحه فحطمه
الباقة وهوى حتى انظم مياه ابوسفور

ومما سمع ربه نوب لانتقام حتى حذب غطاء
النيران واحتاط به حذره ، فصر نضرة غوبه تحرق النيران
عنه اننى امتد من نيران نفسه وسحر بالحرارة
لنبتة تلوح وجهه وجدده ، ثم وحده فحاة يسبح
في الهواء ، وقد خرق بالادة لرمي غطاء لغرائس لدى
مكب به النيران وبرز حشده بجوى من ارتفاع عشرة
اصار نحو مياه مضيق ابوسفور



راقت (منى) في قتل من خلال نافذة سيارتها ، رجال الشرطة والإنعاف ، وهم يضادون على محفل قصر (حلت كمال) ، الذي اضطربت فيه النيران . وشاهدت رجال الإطفاء وهم يحاولون في رأس السيطرة على النيران التي ازداد تأخمها ، وانعكس ضياءها على مياه مضيق الينسبور في مشهد مرؤع ، انجلت له القلوب ، وسألت نفسها في قلق عارم :

— أين (أدهم) يا لوى ؟ .. هل ... ؟

ثم نقصت رأسها في قوة لتعد عنها أفكارها المشائمة ، وعادت تنطلق إلى القصر الذي انتهت النيران نظريا ، ولحظة سمعت صوتا هادئا يقول :

— هل تعانين من آفة متاعب يا سيدلى ؟

استدارت (منى) في حلة ، ثم تهدت حيناً حاتمها وجه

شرطى تركى في ثيابه المعيرة ، فأحبرت نفسها على الأسماء وهي تقول :

— شكرا أيها الشرطى .. إنما جديتى الفصول لمشاهدة

الحريق .

وقبل أن يقطب الشرطى على فرمها ، انقض جسدها فرمها ، فقد سمعت من خلفه صوتا هادئا يشبه رنة ساعية يقول :

— معذرة أيها الشرطى المصنم .. أود أن أنضم إلى

زوجي في السيارة .

ألقت الشرطى ل مساعدته ، ولكن عيبه السعنا ذهبا عندما وقع بصره على (أدهم) ، التل من رأسه حتى أحمر قدميه ، فصاح :

— سيدى .. إنك مبتل للغاية .. هل كنت تسبح في

الينسبور بملابسك ؟

أصم (أدهم) ، وقال في سخرية وهو يذلف إلى

جوار (منى) :

— بل لقد أمطرت السماء غرق رأسي وحدي أيها الشرطي

وأسرعت (منى) تبعد بالسيارة نازكة الشرطي ، وقد تدلت فكة دعشة ، ولم تتمالك مشاعرها ، فهتفت في سعادة جمة :

— حذائي على سلامتك يا (أدهم) — لقد حسبت لحظة

لأطعها لائلا في هدوء :

— لقد نجحت المهمة أيها الطبيب ، وحصلت على الصور الإشعاعية والسلبية صحكت في جلد لائلا :

— لقد أعددت هذه النهاية يا (ن — ٩) ، ولكنك في المقابل أشعلت البراق على مصيق اليرسفور

ضاللت عيائه وهو يحلف وجهه ، لائلا في جذية وهزيمة :

— لقد تحدى هؤلاء الأوغاد المخبرات المصرية يا عزيزي

وكان لائلا من تليفهم درسا قاسيا .

انتمت (منى) وهي تقول في لحظة مأكرة :

— بالطبع .. مادام عصبهم هو (أدهم صبرى) .

القلب بـ (رجل التمثيل) .

ابصم في هدوء ، وقال :

— حسا أيها القلب — سؤجل انشاء لحين عودنا إلى

القاهرة . أما الآن فعملك القيادة حتى القسدي ، حيث

أبدل ثياني المبطة بأخرى حافلة ، فلم ينش سوى ساعات

ثلاث على موعد قيام طائرنا

عندما دخل المفتش (شوكت ناظم) إلى غرفة النائب

العام في الصباح التالي ، لم يبالك هذا الأخير أن ينهض من

مقعده ، وصاحبه في حرارة لائلا :

— مرحبا بأمر رجال البوليس في (تركيا) ، لقد

حفظت يا صديقي نصرا دائما في هذه المهمة .. لقد كنت

على أشجع رجال الشرطة

تلقى (شوكت) الثناء في هدوء ، وسأل الكاتب العام
في اهتمام

— هل حصلت على اعتراف كامل يا سيدي ؟

أوماً الكاتب العام برأسه في سعادة ، وقال :

— لم تكذب (شاهيناز) كاعظم ، تعلم بجملة (حشمت
كمال) من الموت ، واستعداده للاعتراف ، حتى فقدت
أغصانها ، وإنهائت معرفة بكل شيء .. بل العجب أنها لم
تعترف بتجارة المهدرات فقط ، بل بالشروع في فعل زوجها
وبالتحسس لحساب (المصاد) .. إني أضمن لك
الترقية بعد هذا النصر الرائع .

ارتفع حجابها (شوكت) دهشة ، ثم استعاد هدوءه
ورؤى ما بينهما ، وقال :

— العجب أيتها طلت تحذكي طوال الطريق من
قصرها إلى هنا في أسيار كامل ، عن ضابط مخبرات مصري
يمثلك قدرات مدخلة ، وادعت بأنه هو الذي تسب في كل
ذلك .. حتى في الحراق قصرهما ، الذي قدره الخبراء بعشرة
علايين على الأقل .

تراجع الكاتب العام في مقعده ، وسأله :

— وهل صدقت هلوستها هذه ؟

أشعل (شوكت) سيجارة ونفت رجائها في حشمت

ثم قال :

— إني لم أصدق حرفاً واحداً في البداية ، ولكنني
عندما عدت إلى منزلي أحدثت النساء عن سبب اشتعال
البراق في غرفتها الخاصة ، وعن سبب قدوم تلك السانحة
المصرية ، لإيلاغني أنا بالذات عن صفقة المهدرات .
ووجدت عقل يميل إلى تصديق قصتها .

ضحك الكاتب العام ، وقال :

— هراء يا عزيزي (شوكت) .. إنما هي الهزيمة التي

فقدت عقلها الباطن إلى تصور وجود مثل هذا الرجل
الأسطورة ، فلم يملكها أن تطبل فكرة الفشل بعد كل
النجاح السابق .. هل تصدق أنت إمكانية وجود مثل هذا
الرجل ؟ ..

هز (شوكت) كتفيه ، وسحب نفثاً قوياً من

سيجاره ، وقال :

— تفقد ضابط الخبايا المصرية الذي يمتلك كل
هذه المهارات ١٢ هذا مستحيل بالطبع ، فلا يمكن لبشر أن
يمتلك كل ذلك .

ثم اتسم اتهامه بالهنة ، وهو يفتت الدخان من بين
شفتيه مسطرذا :

— ولو وجد مثل هذا الرجل ، فإنه يستحق عن جدارة
لقب (رجل المستحيل) ..

(تحت بحمد الله)

طبع بالإنداع ١٩١٩

الطبعة المصرية الحديثة
الطبعة الأولى ١٩١٩
الطبعة الثانية ١٩٢٠